



طبيب يقوم بفحص طفل مريض في حضن أمه في إحدى العيادات التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بصنعاء، حيث سيحصل الطفل على الدواء من صيدلية العيادة بعد تشخيصه. © المنظمة الدولية للهجرة.

لمحة عامة عن الوضع القائم

في مختلف أنحاء اليمن، بما في ذلك النازحين داخلياً والمهاجرين والمجتمعات المتأثرة من الصراع. كما أن المكتب الفرعي في مأرب - حيث تعمل المنظمة على إنشاء مركز إنساني هناك - والمكتب الميداني في حضرموت تم إنشاؤهما حديثاً في العام 2019م. وتتبع المنظمة الدولية للهجرة منهجية شاملة للاستجابة الإنسانية حيث تضم مختلف المجالات التي تشمل الصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمأوى والمواد غير الغذائية، والمساعدات النقدية، وإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والحماية، وتتبع النزوح. وقد مثل التوسع التشغيلي إلى المحافظات التي لم تنل القدر الكافي من الاهتمام أحد أهم الجوانب التي ركزت عليها المنظمة الدولية للهجرة خلال العام 2019، والذي سيستمر خلال العام 2020م.

أبرز إنجازات الاستجابة الطارئة

إجمالي الأشخاص الذين تم الوصول إليهم 5,368,761*

الأشخاص المستفيدين

المياه والصرف الصحي والنظافة

***1,320,038**

المأوى/المواد غير الغذائية/ إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

457,598

مصفوفة تتبع النزوح وتحركات المهاجرين

601,480

الانتقال والتعافي

***1,044,036**

الصحة

2,159,265

الحماية

332,677

*يشمل ذلك المستفيدين غير المباشرين

ما زالت اليمن تكافح في ظل أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث نزح 500,000 شخص خلال العام 2019م جراء الصراع - بشكل أساسي - وبسبب الكوارث الطبيعية إلى حد ما. وعلى الرغم من الاهتمام العالمي الذي حظيت به هذه الأزمة والمبادرات السياسية الحاصلة، إلا أن المعاناة القاسية تستمر في مختلف أنحاء البلد.

وقد أخذ الصراع المسلح منحىً لم يخطر على بال من حيث تأثيره على المدنيين. فيحلول نهاية العام 2019م، فقد أكثر من 100,000 يماني حياتهم على مدار ما يقارب خمس سنوات من الصراع وذلك جراء أعمال الاقتتال ووقايتها الوحيدة مثل انعدام الأمن الغذائي. وفي الستة الأشهر الأولى من العام 2019م، فاقت أعداد الحالات المشتبه إصابتها بالكوليرا في اليمن إجمالي عدد الحالات في العام 2018م. وقد تفاقمت تأثيرات الصراع والأزمات الصحية في المناطق التي شهدت أمطار غزيرة وسيول من حين لآخر خلال العام، مما جعل الأشخاص النازحين الذين يعيشون في أماكن مؤقتة يتحملون عناء ظروف الطقس القاسية.

أما الاقتصاد اليمني - المصنّف ضمن الاقتصادات المتدهورة قبل الصراع - فقد تأثر بشكل كبير جراء الأزمة. فلم تعد الأسر في مختلف أنحاء البلد تمتلك دخلاً مستقراً. كما أن التأثيرات الكبيرة تخبط مستوى الأفراد ووصلت إلى المؤسسات العامة التي أضحت تنهار، حيث أن أكثر من 50% من المرافق الصحية تعمل بأقل من الحد المطلوب من الموظفين والموارد. والحال مماثل في جميع مجالات الخدمات العامة، بما في ذلك التعليم والمياه والصرف الصحي. فمعظم مكاسب التنمية التي حققتها اليمن قبل العام 2015م انعكس مسارها الآن نحو التدهور.

وبالرغم من الصراع الدائر، استمر المهاجرون في خوض رحلاتهم إلى اليمن والمرور عبرها إلى وجهات أخرى، حيث وصل 140,000 مهاجر إلى اليمن خلال العام 2019م. وفي حين أن 88% من المهاجرين الوافدين إلى اليمن يقصدون المملكة العربية السعودية، فإن الكثير منهم يقعون ضحايا لأعمال سوء المعاملة والاستغلال التي تمارسها شبكات إجرامية ومهربون ومتاجرون بالبشر.

ومن خلال مكاتبها في صنعاء وعدن والحديدة ومأرب وإب وحضرموت، وبحضورها غير المباشر في جميع المحافظات اليمنية البالغ عددها 22 محافظة، فإن المنظمة الدولية للهجرة تقدم الدعم للفئات الأكثر ضعفاً

الصحة

- حصل 86 مرفق صحي، بما فيها 10 فرق متنقلة في 17 محافظة، على الدعم من حيث الموظفين والموارد والأدوية والمعدات الطبية.
- أُجريت أكثر من 1.3 مليون مشورة طبية، بما فيها 1.28 مليون مشورة لليمنيين النازحين والمتأثرين من الصراع و70,000 مشورة للمهاجرين، وكما حصل 20,000 شخص على الدعم من خلال إجراء العمليات الجراحية الصغرى والكبرى.
- أكثر من 820,000 شخص شاركوا في جلسات توعية صحية.
- تم تدريب 2,000 عامل صحي تقريباً في مختلف أنحاء اليمن.

مصفوفة تتبع النزوح

- تم رصد 413,202 حالة نزوح في العام 2019 في 22 محافظة، و 276 مديرية، و 4,182 موقعاً.
- تم رصد عودة أكثر من 97,000 نازح إلى مناطقهم الأصلية في 13 محافظة، و 56 مديرية، 386 موقعاً.
- تم تسجيل وصول 138,213 مهاجراً من القرن الأفريقي.
- تم رصد عودة 50,065 مهاجراً يمينياً.

الحماية

- تم الوصول إلى ما يقارب 250,000 من الأطفال وأفراد الأسر ممن تأثروا بالصراع وذلك من خلال المساحات الصديقة للطفل، وتلقى 25,000 شخص تقريباً الخدمات من مراكز الاستجابة المجتمعية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، حيث تقدم هذه المراكز خدمات مثل إدارة الحالات التي تتطلب الحماية وتقديم المشورات.
- كما حصل 54,000 مهاجر على المساعدات الإنسانية، واستفاد 3,785 مهاجراً تقطعت بهم السبل و 1,681 لاجئاً من مساعدات العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية، المتمثلة بإثيوبيا والصومال بشكل رئيسي.



فريق الحماية التابع للمنظمة الدولية للهجرة يساعد لاجئة صومالية في الصعود على قارب لبدء رحلة العودة إلى بلدها من عدن. © المنظمة الدولية للهجرة، 2019م

المياه والصرف الصحي والنظافة

- استفاد ما يقارب 550,000 شخصاً ضعيفاً من أعمال إعادة التأهيل والبناء للمنظمة المياه والصرف الصحي الأساسية في 14 محافظة، كما استفاد 600,000 شخص من دعم إدارة النفايات الصلبة في خمس محافظات.
- تم الوصول إلى ما يقارب 500,000 شخص من خلال حملات التوعية بالنظافة في عدن وأبين ولحج وشبوة والضالع وإب، واستفاد 100,000 شخص تقريباً من توزيع نحو 14,000 حقيبة نظافة.

الأمن الغذائي

- تم الوصول إلى أكثر من 25,000 شخص من خلال توزيع السلال الغذائية.

المأوى/ المواد غير الغذائية/ إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

- تم تعزيز فرق المأوى والمواد غير الغذائية وفرق إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها بحيث تم فصلهما لتكوين وحدتان منفصلتان.
- تم دعم 142 موقعاً للنزوح في إب وتعز والحديدة ومأرب، ليستفيد من ذلك 110,000 شخص تقريباً.
- تم الوصول إلى ما يقارب 230,000 شخص من خلال توزيع أكثر من 41,000 حقيبة مأوى و مواد غير غذائية وتقديم حوالات نقدية متعددة للأغراض لعدد من الأسر تضم ما يربو عن 13,000 فرد.
- تتم إدارة 15 مخزناً في مختلف أنحاء اليمن بمساحة تخزينية تصل إلى 15,000 متر مربع، حيث تم تجهيز 11,000 حقيبة مواد غير غذائية فيها.
- تم الوصول إلى أكثر من 50,000 شخص من خلال توزيع حقائب الاستجابة السريعة في الحديدة ومأرب.

الانتقال والتعافي

- تم إعادة تأهيل وبناء 64 مرفقاً مجتمعياً في خمس محافظات، وتضمن ذلك 20 مدرسة ومعهد تقني، وتسعة مرافق صحية، و13 قناة ري، وأربعة أسواق محلية، ليستفيد من ذلك بشكل غير مباشر ما يقرب من 320,000 شخص.
- استفاد ما يقارب 14,000 من الطلبة والمعلمين و الإداريين وأفراد الأسر من أعمال إعادة تأهيل المدارس وورش العمل التي تهدف إلى تحسين القدرات التعليمية.
- استفاد بشكل غير مباشر 800,000 شخص تقريباً من حملات النظافة، وحصل ما يربو عن 2,300 أسرة على الدعم من خلال العمل في مشاريع الانتقال والتعافي التي تنفذها المنظمة الدولية للهجرة.
- تم إعادة تأهيل سبع قنوات ري يتم التنافس عليها وذلك بالتزامن مع تأسيس لجان مجتمعية لحل النزاعات.

أنشطة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن خلال العام 2019م كانت مدعومة من

